بيان وفد المملكة العربية السعودية لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في الدورة الـ(١٠٦) للمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

٩ - ١٢ يوليو ٢٠٢٤م

سعادة السفير زياد بن معاشي العطية
سفير المملكة العربية السعودية لدى مملكة هولندا والمندوب الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

السيد الرئيس

السيد المدير العام

أصحاب السعادة

يسرني في البداية أن أتقدم لسعادة السفير اندريس تيرانا بارال مندوب جمهورية الاكوادور الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بالتهنئة على انتخابه رئيساً للمجلس التنفيذي للفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٥م، وأنني على ثقة بأن ما تتمتعون به من خبرة دبلوماسية وحكمة واسعة ستسهم في إنجاح أعمال الدورة. وأغتنم هذه الفرصة لتقديم الشكر الجزيل لسعادة السفير لوسيان فاتو مندوب رومانيا الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية على جهوده وادارته لأعمال المجلس خلال الفترة الماضية بكل اقتدار.

ويسعدني أيضاً الاعراب عن تقديرنا وشكرنا العميق لسعادة المدير العام السيد/ فرناندو آرياس ومساعديه في الأمانة الفنية وموظفي المنظمة كافة على جهودهم للتحضير لأعمال الدورة.

وينضم وفد بلادي لبيان جمهورية أوغندا الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية نيابة عن مجموعة دول عدم الانحياز والصين الأعضاء في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية. ونقدر ونثمن كل الجهود من قبل بعثة جمهورية أوغندا لدى المنظمة في تنسيق عمل المجموعة.

السيد الرئيس

يؤكد وفد بلادي على أهمية دور منظمتنا في صيانة السلم والأمن الدوليين، وتقع على عاتقنا جميعاً مسؤولية دعم عملها الرامي إلى التنفيذ الكامل والفعّال لجميع أحكام اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، والتأكيد على المبادئ الرئيسية لاتفاقية الأسلحة الكيميائية،

ويؤكد وفد بلادي على أن استخدام الأسلحة الكيميائية والمواد الكيميائية السامة كأسلحة في أي مكان من قبل أي شخص وتحت أي ظرف من الظروف هو أمر مستهجن وانتهاك مستنكر لأحكام الاتفاقية وما أستقر من قاعدة أساسية من قواعد القانون الدولي.

وأيمانا بمركزية اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية في المنظومة الدولية لحظر أسلحة الدمار الشامل ومنع انتشارها، ودورها المحوري في تعزيز الأمن والسلم الدوليين، فإن وفد بلادي يرحب ببيان المتحدث الرسمي للمنظمة فيما يخص الوضع في أوكرانيا الصادر بتاريخ ٧ مايو ٢٠٢٤م.

وفي وهذا السياق أيضاً، مازالت جرائم قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة منذ تسعة أشهر في استمرار دموي ممنهج، وإذ نجدد الإدانة لما تقترفه قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة من جرائم مروعة، فإننا نؤكد على أهمية القرارات الصادرة مؤخراً من مجلس الامن الدولي بشأن مقترح الوقف الفوري لأطلاق النار في غزة، ونجدد الترحيب بطلب دولة فلسطين المقدم للأمانة الفنية بشأن مراقبة تطورات الوضع في فلسطين عن كثب، ونقدر ما جاء في رسالة سعادة المدير العام الجوابية عليه، وأننا على ثقة في الأمانة الفنية للقيام بالتزاماتها بموجب الاتفاقية حيال ما قد يطرأ في هذا الوضع.

ويثمن وفد بلادي القرارات الصادرة مؤخراً من الدول الصديقة النرويج، اسبانيا، ايرلندا، سلوفينيا، وأرمينيا بالاعتراف بدولة فلسطين الشقيقة، وتجدد المملكة دعوتها للمجتمع الدولي بالاعتراف بدولة فلسطين مستقلة على حدود ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية ليتمكن الشعب الفلسطيني الشقيق من الحصول حقوقه المشروعة وليتحقق السلام الشامل والعادل والدائم،

السيد الرئيس

فيما يتعلق ببرنامج الأسلحة الكيميائية السوري، يرحب وفد بلادي بعقد جولة المشاورات السابعة والعشرين، ونأمل أن يتم الحفاظ على روح التعاون المتجددة، وأن يكون في إطاراً فني وأن هذا التعاون سيفتح آفق وسُبل في حل كل المسائل العالقة ونشجع الأطراف كافة على التعاون على كل ما من شأنه معالجة المسائل العالقة، وندعو كل الأطراف على التعاون بحس نية.

السيد الرئيس

لا شك أن أمامنا تحديات عديدة ويجب توظيف كل الآليات القائمة في المنظمة سواء من مركز الكيمياء أو المجلس الاستشاري العلمي وغيرها للتعاطي مع هذه

التحديات والمساهمة الناجعة في تنفيذ الاتفاقية، ومنها ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي والتهديديات الكيميائية، فإننا نرحب بجهود المنظمة بهذا الخصوص بما في ذلك المؤتمر الذي ستعقده المملكة المغربية والأمانة الفنية في الرباط حول دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز تنفيذ اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

ويرحب وفد بلادي بتعيين المعهد الوطني الجزائري للأدلة الجنائية وعلم الاجرام التابع للدرك كمختبر جديد لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية وهو المختبر الرائد في إفريقيا.

ويؤكد وفد بلادي على أهمية دور الصناعة الكيميائية في النمو والتنمية المستدامين للدول الأطراف ولا سيما الدول النامية، وكذلك تعزيز التجارة والتعاون الدولي في مجال التطبيق السلمي باعتبارها إحدى الأولويات والمهام الرئيسية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

آمل اعتبار هذا البيان وثيقة رسمية من وثائق هذه الدورة وأن يتم نشره على الموقعين الخارجي والعام للمنظمة.

شكراً السيد الرئيس.